

## الدرس 22 / شرح صحيح مسلم / كتاب صلاة المسافرين وقصرها / للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. عليه وعلى الله أفضل الصلاة واتم التسليم  
اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين طواب الامام النووي على رحمة الله على صحيح مسلم قال باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة -

00:00:00

الحسن بن علي الحلواني حدثنا ابو ثوبه وهو الربيع بن نافع حدثنا معاوية عن ابن سلام عن زيد انه سمع ابا سلام يقول حدثني امامۃ  
الباهلي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيمة شفيعا لاصحابه -  
00:00:20  
اقرأوا الزهراوين البقرة وسورة آل عمران فانهما غمامتان او كأنهما غيابتان او كأنهما فرقان من طين صواف.  
تحاجان عن اصحابهما. اقرأوا سورة البقرة فان فتركتها هاي الصلاة ولا تستطيعها البطلة. قال معاوية بلغني ان البطلة السحرة وحدثنا  
عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي اخبرنا -  
00:00:40

علي بن حسان حدثنا معاوية بهذا الاسناد مثله ايضا انه قال في كليهما ولم يذكر قول معاوية بلغني حدثنا اسحاق بن منصور اخبرنا  
يزيد ابن عبد ربه حدثنا الوليد ابن مسلم عن محمد ابن مهاجر -  
00:01:10

الوليد بن عبدالرحمن جرشي عن جبير بن نفير قال سمعت النواس بن سمعان الكلاب يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ويقول  
يؤتى بالقرآن يوم القيمة واهل الذین كانوا يعملون به تقدمه سورة البقرة -  
00:01:30  
عمران وضرب لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة امثال ما نسيتهن بعد. قال كأنهما اغمى متنان او سوداء بينهما شرق او كأنهما  
حرقان من طير صواف تحاج عن اصحابهما بباب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة والبحث على قراءة الآيتين من اخر البقرة. حدثنا  
حسن بن الربيع -  
00:01:50

احمد بن جواز الحدث قال حدثنا ابو العاص عن عمار ابن رزيق عن عبدالله بن عيسى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال  
بيئنا جبريل قاعد عند النبي صلى الله عليه وسلم. سمع نقضا من فوقه فرفع رأسه فقال هذا باب من السماء فتح اليوم -  
00:02:23  
لن يفتح قط الا اليوم. فنزل منه ملك نزل الى الارض. لم ينزل قط الا اليوم فسلم وقال ابشر بنورين اوتتهم لم  
يؤتهمانبي قبل. فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ -  
00:02:43

منهما الا صمويل تقرأ لن تحرف منها الا اعطيت وحدثنا احمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا منصور ابراهيم عن عبد الرحمن ابن  
يزيد قال لقيت ابا مسعود عند البيت فقلت حديثي حديثي حديثي عنك في الآيتين من سورة في الآيتين في سورة البقرة -  
00:03:05

فقال نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الآيتان من اخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفته وحدثنا اسحاق بن ابراهيم  
اخبرنا جرير وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة كالاهما عن منصور -  
00:03:28  
وحدد اخبرنا ابن موسى عن الاعمشة ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد العقابة ابن قيس عن ابن مسعود الانصاري قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من قرأ هاتين الآيتين من اخر سورة البقرة في ليلة كفته. قال عبد الرحمن -  
00:03:48  
فلقيت ابا مسعود وهو يطوف بالبيت فسألتهم فحدثني به عن النبي صلى الله عليه وسلم. وحدثني عن ابن واخبرنا عيسى يعني ابن

يونس وحدثه بدر ابن ابي شيبة حدثنا عبد الله بن نميري جمیعا عن الاعمش عن ابراهیم عن وعنه وعبد الرحمن ابن مسعود -

00:04:08

عن النبي صلی الله عليه وسلم منه. وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا حفص وابن معاویة عن الاعمش عن ابراهیم. عن عبدالرحمن ابن يزید عن ابن مسعود عن النبي -

00:04:30

صلی الله عليه وسلم مثله. باب فضل سورة الكهف واية الكرسي. وحدثنا محمد بن موسی. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعین. قال قال الامام مسلم رحمة الله تعالى حدثنا الحسن بن علي -

00:04:40

حدثنا ابو توبہ معاویة بن سلام عن زید انه سمع ابا سلام يقول حدثني ابو امامۃ الباهی قال سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيمة شفيعا لاصحابه -

00:05:00

اقرأوا الزھراوین البقرة وال عمران. فانهم تأییان يوم القيمة کانهم غمامتان او کأنهم غیایتان او کأنهم فرقان من طیر صواف تحاجان عن اصحابهم اقرأوا سورة البقرة فان اخذها برکة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة -

00:05:20

مساق من طريق معاویة بمعنىه قال ولم يذكر قول معاویة بلغني ثم ذکر حدیث اسحاق منصور قال اخونا یزید بن عبد ربہ عن محمد یهاجم الولید بن عبدالرحمن الجرشی عن جبیر النفیرة قال سمعت النواس بن سمعان يقول رضی الله تعالى عنه يقول یؤتی بالقرآن

00:05:46

القيمة واهلہ الذین كانوا یعملون به تتقدمه تقدمه سورة البقرة وال عمران. وضرب لهم ثلاثة امثال کانهم غمامتان او سوداوان بینهم شرق او کأنهم جزء حزان من طیر صواف تحاجان عن صاحبهم -

00:06:16

هذه کلها تدل على فضل حفظ القرآن وعلى فضل استظهاره. وان من حفظ القرآن کاما وعمل واتبعه باتباع اوامر الله وطاعة الله ورسوله صلی الله عليه وسلم فان القرآن يأتي يوم القيمة شفيعا له -

00:06:40

وحجیجا له ومخاصما عنه عند ربہ سبحانہ وتعالی ولا یزال به القرآن حتى یدخله الجنة فالقرآن اما ان يأتي حجیج واما ان يأتي محاج اما ان يأتي محاجا لك او محاجا عنك مما يأتي محاجا لك ومخاصما لك او يأتي محاجا -

00:07:03

عنك ومخاصما وحجیج لك عند ربک سبحانہ وتعالی ومعنى قوله تأتي القرآن وتأتي البقرة وال عمران. لك ابو احمد ان المراد بهذا هو اتیان ثوابهما. وذلك ان الله عز وجل -

00:07:26

ديال يجعل ثواب القرآن وثواب البقاء وال عمران يأتيان بهذه الصورة فيأتیان بسورة آآ الطیور بسورة الغمامۃ بصورة الفرقان من طیر يأتي ثوابهما يوم القيمة الجانی عند صاحبهم ولیس المعنی انه يأتي القرآن الذي هو کلام الله بنفسه. لأن القرآن لا یقول لنفسه وانما هو کلام الله صفة من صفات الله عز -

00:07:42

اللي هو لانه کلامه وانما الذي يأتي يجاج ويخاصم هو ثواب کلام الله الذي قرأه المسلم في حال حياته البقرة وال عمران وما شاء كل هذا المراد به ان الثواب يأتي يوم القيمة يخاصم عن اصحابه. قال هنا حدثنا -

00:08:09

حسن بن الربيع قال حداء احمد بن جواس بنت حنفي قال حدان ابو الاحوص عن عمارة ابن زريق عن عمار ابن رزيق عن عبد الله ابن عیسی ابن الیدین عن عیسی -

00:08:28

سعید جبیر عن ابن عباس قال بينما جبریل عليه السلام قاعد سمع نقیدا من فوقه سمع صوت عظیم صوتي اما لو وقع او صوت لبة او صوت فرفع رأسه وقال هذا باب من السماء -

00:08:40

فتح اليوم لم یفتح قط الا اليوم فنزل منهم ملك فقال هذا ملك نزل للارض لم ینزل قط الا اليوم. فسلم وقال ابشر يا محمد بنور قرین اوتيتهما لم یؤتهما نبی قبلک. فاتحة الكتاب وخواتیم سورة البقرة -

00:09:00

لن تقرأ بحرف لاعطیک وهذا من خصائص هذه الامة ان الله عز وجل خص بسورة الفاتحة وخص بخواتیم سورة البقرة فهما نوران اوتيهما محمد صلی الله عليه وسلم لم یؤتهما نبی قبلک -

00:09:22

فاتحة الكتاب وخواتیم سورة البقرة. ثم ساقه من طريق منصور عن إبراهیم عن عبد الرحمن ابن مسعود عن عن آآ ان قال قید ابا

مسعود عقبة بن أبي الانصار رضي الله تعالى عنه - 00:09:41

فذكرت قال بلغني انك عننت بالآيتين في سورة البقرة؟ قال نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الآيات من اخر بقرة من قرأها  
في ليلة كفتاه وثم ساقوا من طريق الاعمش ابراهيم عبد الله بن يزيد عن القمة ابن قيس عن ابن مسعود الانصاري قال من قرأ اثنين  
من اخر سورة البقرة في ليلة كفتاه - 00:09:54

قال عبد الرحمن فسألته حدثني به عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم ساقه ايضاً من طريق أبي معاوية ابراهيم ابن مسعود مثله  
وهذه يدل على فضل خواتم سورة البقرة - 00:10:17

وان من قرأها في ليلة وقت قراءتها من غروب الشمس يبتدأ وقت قراءة هاتين الآيتين من غروب الشمس. وقوله من قرأ في ليلة  
كفتاه تحصل بها الكفاية الدنيوية وتحصو بها الكفاية المتعلقة بالعبادة - 00:10:31

فهي تكفيه وتحصنه وتحفظه من الشرور باذن الله عز وجل ومن قرأه فيه كفتاه عن قيام الليل وكفتاه عن قراءة القرآن كله  
فبمجرد ان تقرأ هاتين الآيتين فانها تكفيك من شرور الدنيا - 00:10:50

وتكتيفك ايضاً ما يفعله العبد من في تلك الليلة من الصلاة والقراءة فكأنها تقوم قيام قراءة القرآن كاملاً وتقوم مقام  
الصلاوة وتقوم مقام الخير الذي يحتاج المسلم في ليله. فمن قرأها في ليلة كفتاه ولم لم يبين - 00:11:09

الكتاب المتعلقة بـ اي شيء فهذا ابلغ في شموليتها وفي عمومها وانها تشمل الكفاية المطلقة والعامة كل ما يحتاجه المسلم ان يكتفاه.  
فالمسلم يحتاج بل يكفي الشرور فتكفيه ويحتاج ان يقرأ من الليل فتكفيه ويحتاج ان يصلی من الليل فتكفيه وكل ما يحتاج المسلم  
في ليلته تلك - 00:11:31

ان هذه الآية تكفيه باذن الله عز وجل. ومع ذلك المسلم يطلب الزيادة ويطلب الفضل من الله عز وجل ثم ساق ايضاً انه القفل على  
هذا هو؟ نعم. عموماً هو ذكر في هذه الآية حديث فضل سورة الفاتحة - 00:11:55

وفضل خواتم سورة البقرة وفضل البقرة وال عمران وفضل الالتحاذ بالبقرة وان اخذها بركة وتركها حسرة يتحسر المسلم يوم القيمة  
على عدم حفظ سورة البقرة. وان حافظ البقرة وال عمران يعد في ملوك السماء - 00:12:16

وكان عند الصحابة يعد حبراً. ومن اوتى السبع الطوال كان من اهل العلم والفضل. فمن حفظ هاتين السورتين عد عظيمما عند اصحاب  
النبي صلى الله عليه وسلم وينادى في ملوك السماء ايضاً بالعظيم. وهاتان السورتان البقرة وال عمران من من اعظم سور القرآن  
ومن - 00:12:36

افضل سور القرآن وهي التي تأتي تحداً وتخاصم صاحبه يوم القيمة ويكون وتكون ايضاً الظللة على رأس صاحبها تحميءه من وهج  
الشمس وحرارته فتضله من في ذلك اليوم الذي لا ظل فيه الا ظل الله عز وجل - 00:12:57  
والله اعلم واحكم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:13:18